

دكتور روبرت أ. بيترسون، علم المسيح، الجلسة 18، علم النظام، إنسانية المسيح، الأدلة

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة الثامنة عشرة، علم النظام، أدلة إنسانية المسيح.

نواصل دراستنا لعلم المسيح، وخاصة إنسانية المسيح، وننتقل الآن إلى سفر العبرانيين، وهذه المرة مع دليل آخر على إنسانية ربنا، واكتماله.

ثلاث مرات، استخدم العبرانيون، بشكل فريد، العبرانيون فقط في كل الكتاب المقدس، هذه اللغة، ليخبرونا أن ابن الله المتجسد قد كمل أو صار كاملاً. أولاً، في عبرانيين 2: 10، لأنه كان من المناسب، بعد الاستشهاد بالمزمور 8 والقول بأن المزمور 8 هو المزمور النهائي، مزمور الخلق، والشرف والمجد اللذين توج بهما أبوانا، الأولان، والسيادة التي مارسها. لقد تضاءلت هذه الأشياء في السقوط، لذلك لا نرى الآن كل شيء خاضعاً له أي البشرية، الآية 8. لكننا نراه، الذي صار لفترة قصيرة أقل من الملائكة، أي يسوع، متوجاً بالمجد والكرامة. بسبب ألم الموت، حتى يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل شخص.

لأنه كان يليق بذلك الذي من أجله وبه كل الأشياء، أن يجعل مؤسس خلاصهم كاملاً من خلال الألم، وهو يأتي بأبناء كثيرين إلى المجد. كان يليق بالآب، على حد ما، أن يجعل مؤسس خلاصهم كاملاً من خلال الألم. ومن هذا نتعلم أن الآب يجعل الابن كاملاً بمعنى ما وأن هذا الكمال له علاقة بالآب الابن.

سأتخطى الآيات 5 و8 و9 لأنها المكان الذي نحاول فيه كشف اللغز إلى حد ما، بأفضل ما نستطيع، وننتقل إلى الآية 7: 28، 26، لأنه كان من اللائق حقاً أن يكون لنا مثل هذا الكاهن الأعظم، القدوس، البريء، بلا دنس، المنفصل عن الخطاة، والمرتفع فوق السماوات. ليس له حاجة، مثل هؤلاء الكهنة الأعظمين، إلى تقديم ذبائح يومياً، أولاً عن خطاياها الخاصة، ثم عن خطايا الشعب، لأنه فعل هذا مرة واحدة وإلى الأبد. عندما قدم نفسه.

لأن الناموس يعين أناساً في ضعفهم كرؤساء كهنة، ولكن كلمة القسم، مزمور 110، الآية 4، أنت كاهن إلى الأبد، قال الآب لرب داود، أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. ولكن كلمة القسم، التي جاءت بعد الناموس، تعين ابناً قد أصبح كاملاً إلى الأبد. مرة أخرى، يعين الله، من خلال كلمة القسم في مزمور 110 الآية 4، ابنه ليكون رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق، وقد أصبح هذا الابن كاملاً إلى الأبد.

ماذا يعني ذلك؟ إنه أمر مزعج بعض الشيء. كيف يمكن أن يصبح الله كاملاً؟ بيترسون، لقد علمتنا بالتأكيد أن هذا النوع من اللغة، أن يصبح الله كاملاً، لا يتعلق بالوهية المسيح، وهنا في الملاحظات، إنه تحت إنسانية المسيح، لذلك فهو بالتأكيد يتعلق بإنسانيته، ولكن مع ذلك، كيف يمكن أن تصبح إنسانيته كاملة؟ لم يخطئ قط. إذا كان بلا خطيئة، فكيف يمكن أن يصبح كاملاً؟ الفصل 5، الآيات 8 و9، تساعدنا.

الآية 5 من الإصحاح 5، كذلك المسيح لم يرفع نفسه ليكون رئيس كهنة، بل عيّنه الذي قال له أنت ابني مقتبساً من المزمور 2، أنا اليوم ولدتك، كما يقول أيضاً في موضع آخر، المزمور 110، الآية 4، أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. في أيام جسده، قدم يسوع بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات له، الذي كان قادراً على خلاصه من الموت، وسُمع له بسبب تقواه. على الرغم من أنه كان ابناً، إلا أن فهمي هو أن هذا لقب إلهي؛ لقد تعلم الطاعة من خلال ما عاناه، ولما كمل، أصبح مصدر خلاص أبدي لكل من يطيعونه، حيث عينه الله رئيس كهنة على رتبة ملكي صادق.

العالم. وإذا كان الأمر صعبًا بالنسبة لنا، فهل يمكنك أن تتخيل كيف كان الأمر بالنسبة لابن الله، حتى مع تلاميذه؟ آه، سأذهب إلى الصليب

فيقول بطرس: لا، لست كذلك. فيقول يسوع: يا إلهي، يا شيطان، اذهب عني، يا بطرس. وإلا فإن ابن الإنسان سيذهب إلى أورشليم، ويُسلَّم إلى رؤساء الكهنة والشيوخ، ويُصلب، وفي اليوم الثالث يقوم

وما الذي يتحدث عنه التلاميذ؟ من هو الأعظم بينهم؟ حقًا؟ يعقوب ويوحنا يتجادلان حول من هو "الأعظم". أما العشرة الآخرون فليسوا أفضل، وهم ساخطون عليهم. هل نستطيع أن نجلس عن يمينك في الملكوت؟ كلمتي، إلى متى يجب أن أبقى معك؟ أحبنا يسوع وأسلم نفسه لأجلنا

ولكن قبل أن يفعل ذلك، كان جزء من تأهيله، وجزء من ضرورة عمله الإلهي، أن يصبح كاملاً بالتجربة حتى يكون مؤهلاً ليكون فادينا. لم يكن كونه إلهًا كافيًا، ولم يكن كونه إلهًا متجسدًا كافيًا. كان عليه أن يعيش حياة بشرية بنجاح، بينما فشل آدم الأول

واو. لا تخطئ في هذا، فهو كان بلا خطيئة. نحن لا نثبت إنسانيته الحقيقية الآن، بل نؤكد على نقائها

في يوحنا 8: 46، ينظر إلى أعدائه في وجوههم ويقول، من منكم يقدر أن يوبخني على خطيئة؟ مرة أخرى، لا أوصيكم بذلك، بل أفعل ذلك. سيكون هناك بعض المستفيدين، لكن لا أحد منهم يستطيع أن يوبخه على خطيئته. إنه لأمر مدهش

كورنثوس 5: 21، أحد أعظم نصوص التبرير التي تعلمنا، تشير إلى احتساب بر المسيح في الحساب الروحي 2 للخاطئ. لقد جعل الله الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا، حتى نصبح نحن بر الله فيه. هذه هي الآية التي ذكرها لوثر، والتي علّم فيها التبادل العظيم

لقد جعل الله الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا. وقد نسبت خطيتنا إلى المسيح، لكي نصير نحن بر الله فيه. وبره الكامل ينسب إلى حساباتنا الروحية

لقد خلق الله الإنسان الذي لم يعرف الخطيئة. لقد عرف ابن الله التجارب التي لن نعرفها أبدًا، لكنه لم يستسلم أبدًا. لم يعرف الخطيئة أبدًا من الناحية التجريبية

عبرانيين 4: 15، لقد جُرّب في كل شيء مثلنا، ولكن بدون خطية، كان بلا خطية. لم يتخذ لنفسه طبيعة بشرية بلا خطية فحسب، بل حافظ عليها كما هي. هل أنكر عمل الروح في حياته؟ بالطبع لا، لكن الروح كانت في حياة هذا الشخص، الإنسان الإلهي، أو الإنسان الإلهي إذا صح التعبير

بطرس يعلم نفس الشيء، مقتبسًا من إشعياء 53: 1. بطرس 2: 21 إلى 25. "لأنكم لهذا دعيتم"، يقول 1 بطرس

بطرس 2: 21، لأن المسيح أيضًا تألم لأجلنا، تاركًا لنا مثالًا لكي نتبعوا خطواته. يسوع هو مثالنا. هل هو 1 قبل كل شيء، مثالنا؟ لا، إنه قبل كل شيء ربنا ومخلصنا، ولكنه، كرب ومخلص، مثالنا

لم يفعل خطية، بل هوذا، ولم يوجد في فمه غش. وإذا شتم لم يشتم عوضًا. وإذا تألم لم يهدد، بل استمر في "تسليم نفسه لمن يحكم بعدل"

،لقد حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطية ونحيا للبر. وبجراحاته سُفيتم" لأنكم كنتم تضلون مثل الخراف، ولكنكم رجعتم الآن إلى راعي نفوسكم وناظرها. إنه لم يرتكب خطية، وكما قال إشعيا، لم يوجد في فمه غش

ويقول إشعيا أيضًا أنه يدعوه عبدي البار. وتنشر رسالة يوحنا الأولى خلو ربنا من الخطيئة في عدد من الأماكن. رسالة يوحنا الأولى 3، في مكانين هناك

،في الإصحاح الثاني نجد شفيغًا عند الآب، يسوع المسيح البار. 1. يوحنا 3: 5. كل من يمارس الخطيئة، الآية 4. يمارس الإثم أيضًا. الخطيئة هي الإثم

تعلمون أنه ظهر لكي يرفع الخطايا، وليس فيه خطية. كل من يثبت فيه لا يخطئ. وكل من يخطئ لا يبصره" "ولا يعرفه

أيها الأولاد الصغار، لا يخدعنكم أحد. كل من يفعل البر فهو بار، كما أن ذاك بار. لم يعرف خطية وكان بارًا

إن ابن الله هو المخلص الذي لا يخطئ، وهذا هو بالضبط ما نحتاج إليه نحن الخطاة. وأود أن أختتم، مظاهراتنا حول إنسانية المسيح بالحديث قليلاً عن ما ذكرته بالأمس. هناك ثلاثة أماكن، على ما يبدو لي لم أر أحداً آخر يقولها بهذه الطريقة، لذا فأنا دائماً أقول إذا كنت أصلياً، فمن الأفضل أن تكون حذراً، وتحذر

على أية حال، ربما توجد أماكن أكثر من هذه، ولكنني أجد ثلاثة أماكن حيث تظهر إنسانية يسوع بشكل صارخ، وكلمتي صريحة، وقد أزعجت ريش الكنيسة. لقد قادته إغراءاته الروحية إلى البرية ليجره الشيطان. من المؤكد أنه ضعيف؛ إنه ضعيف

في الواقع، تدخل الملائكة. آه، ليس لمساعدته على التغلب على الإغراءات، ولكن الروح القدس طرده. بعد صيامه لمدة أربعين يوماً وأربعين ليلة، شعر بالجوع

،لا أمزح. لقد شرب الماء، وكان عليه أن يشرب ليعيش، ولكن يا إلهي. ارحل يا شيطان، من أجل الإغراء الأخير الآية 10

لأنه مكتوب أن هذه هي الكلمات التي استخدمها في تقديم العهد القديم: للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد. متى 4: 11، في نهاية رواية التجربة، ثم تركه الشيطان، وإذا ملائكة قد أتوا وخدموه. كان هذا ضرورياً

كان ضعيفاً بصفته إلهًا متجسداً. لقد تعرض يسوع حقاً لإغراء الشيطان. هل أخطأ؟ كلا، لم يخطئ، لكنه تعرض للإغراء

عبرانيين 4: 15، لقد اختبر كل أنواع الإغراءات التي نمر بها. لقد سمعت عن مؤمنين رائعين، والآن يتفاعلون مع تصوير هذا في الأفلام عن حياة المسيح. وأنا لا أبرر كل شيء في هذه الأفلام، لكنني لا أستطيع أن أتحمّل رؤيته ينحني أمام الشيطان. حسناً، أعتقد أنني أيضًا لا أحب أن أرى ذلك، أليس كذلك؟ ولا أعرف كيف يجب تصوير ذلك، لكنني سأخبرك بشيء واحد: لقد تعرض للإغراء

كان هناك إغراء حقيقي للشر من وجهة نظر الشيطان، وكان جائعًا. وفهمي هو أنه كان لديه القدرة على تحويل الحجارة إلى خبز، لذا فإن الشيطان يريد بالضبط، إذا كنت ابن الله، فافعل ذلك. كان الإغراء له هو استخدام القوة التي لديه، القوة الإلهية، خارج إرادة الآب، وكان إغراءً حقيقياً. كان جائعًا، لكنه رفض الإغراء

قال لا للشيطان، ونحن المستفيدون من اكتماله، وطهارته مدى الحياة. هل يجب أن نتراجع؟ هل يجب أن نخجل من معاناته بهذه الطريقة؟ لا، يجب أن نحبه لأن الذي أحبنا وأسلم نفسه من أجلنا عانى بكل الطرق. كما نعاني، ولكن منتصرًا. إنه واحد من جنسنا.

إنه الإله المتجسد، وبصفته كذلك، فقد مات في مكاننا. والمشكلة بشكل خاص هي ما جاء في متى 24: 36. لا أحد يعرف يوم الساعة.

أريد أن أضحك، ثم أريد أن أتقياً عندما أسمع عن أشخاص طبيين، في الغالب، يحددون مواعيد لمجيء المسيح الثاني. هذا يزعجني روحياً إلى حد لا نهاية له. والأكثر من ذلك، أنه يؤذي الكنيسة.

إن هذا الأمر يؤذي شهادة الرب. يا إلهي، لأن مثل هذه الأمور تحظى باهتمام الصحافة، ويشيرون إلى أن يسوع قال إن لا أحد يعرف اليوم أو الساعة، بينما قال الناس بصدق إنك تستطيع معرفة الشهر والسنة. يا إلهي، هل كان عليه حقاً أن يقول إن لا أحد يعرف الثانية أو الدقيقة أو الساعة أو اليوم أو الأسبوع أو الشهر أو السنة أو العقد؟ يا إلهي، هذا سخيف.

إن هذا النوع من دراسة كلمة الله محرج، وأكثر من ذلك، يا إلهي، في بعض الأحيان يبيع المسيحيون كل ما لديهم ويذهبون للبحث، وواحد عن انتظار الرب لمجيئه، وعندما لم يأت، انتحر بعضهم لأنهم عاشوا في ثقافات الشرف والعار، ولم يتمكنوا من العودة لمواجهة جيرانهم الذين أعطوهم كل ممتلكاتهم. أوه، هذا مريض. استمع إلى كلمات يسوع، متى 24: 36، فيما يتعلق بذلك اليوم والساعة لا أحد يعرف.

لا أحد يعلم، ولا يمكنك أن تعطيني رقم الشهر، يمكننا أن نعرف شهر السنة. يا إلهي، حتى ملائكة السماء لا يعرفون. إنهم ليسوا على علم بكل شيء.

إنهم لا يعرفون كل شيء. يبدو أن الله لم يخبره بكل شيء، ولا حتى الابن، لكن الآب يعرف فقط وقت المجيء الثاني. ماذا؟ انتظر لحظة.

تندفق الطوائف هنا وتقول: انظروا، انظروا، ألا يعرف الله كل شيء؟ نعم. هل يعرف يسوع كل شيء؟ لا. إذن فهو ليس الله.

حسنًا، منذ البداية، تلاعبت الكنيسة بهذا الأمر. لم يتمكنوا من التعامل مع الأمر، وستجد الأب يقول أشياء مثل، حسنًا، حسنًا، لقد كان يعلم حقًا، ولكن من أجل التلاميذ، قال ذلك. هذا ليس صحيحًا.

لا، حسنًا، كيف يمكننا التعامل مع هذا الأمر إذا كان هو الله؟ إنه الله بمعنى أنه لا يوجد أي تقليل للقوى في تجسده. بصفته إلهًا متجسدًا، فهو يتمتع بكل الصفات والخصائص الإلهية.

. إنه لا يتخلى عن ملكيتها، بل يتخلى عن ممارستها، أي أنه يستخدم قواه الإلهية فقط في طاعة إرادة الآب.

ولأسباب لا نعرفها، لم يكن الرب يسوع المسيح يعرف وقت مجيئه الثاني وهو على الأرض في حالة التواضع؛ فلم تكن إرادة الآب أن يعرف الرب يسوع المسيح وقت مجيئه الثاني. فهل يعرفه الآن؟ بالطبع يعرفه الآن. هل ذكر الكتاب المقدس هذا من قبل؟ كلا.

لذا فإن الكتاب المقدس لا يقول ذلك، ولكن كخطوة لاهوتية مبنية على التمييز بين حالة الإذلال وحالة المجد، نعم، إنه يعرف ذلك الآن. مرة أخرى، تظهر إنسانيته بشكل مؤلم في هذا البيان عن الجهل. يجب أن نحبه الذي أحبنا بما يكفي للخضوع للآب بهذه الطريقة.

تري، في المسيح، يلمسنا الله. وكما قال كالفن، فإن إنسانية المسيح تشكل رباطًا وأخوة، وقد استخدم هذه الكلمة، شركة بين الله وبيننا. هكذا قال بولس: الإنسان المسيح يسوع هو الوسيط الوحيد بين الله والإنسان.

إن كونه إلهًا يربطه بالآب. إن تجسده كإنسان، واكتسابه طبيعة بشرية حقيقية، وتحوله إلى المسيح يسوع الإله المتجسد، يربطه بنا. الحمد لله على إنسانية يسوع.

احضروهم، وهو المكان الثالث الذي رأيناه بالفعل. من فضلكم ابقوا وصلوا معي لأنني حزين. نفسي حزينة حتى الموت.

"يذكر لوقا أنه كان يتعرق مثل قطرات الدم. متى 26: 36-46". يا أبتاه، إن شئت فلتعبر عني هذه الكأس.

ما هذه الكأس؟ في إنجيل متى 25، إنها كأس غضب الله. في جثسيماني، يتنبأ يسوع بنفسه، مجازيًا، وهو يأخذ كأس غضب الله ويشربها. أي أنه يتنبأ بنفسه وهو يعاني من غضب الله نيابة عن شعبه، نيابة عن كل من يؤمن به.

وهو يتراجع عن ذلك، خطيئة، وليس خطيئة. وهذا يُظهر لنا ثمن فداءنا. ولا نستطيع أن نفهم أن من قال مرارًا وتكرارًا: هذا هو ابني الحبيب الذي أحبه، قد انصرف الآب عنه على الصليب لمدة ثلاث ساعات، كما تقول الأغنية المسيحية

يحول وجهه عنا، فيتحمل الابن الدينونة التي نستحقها. غلاطية 3: 13، المسيح خلصنا، افتدانا من لعنة" الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا

لا يعني هذا، كما سمعت أحيانًا أشخاصًا بحماس كبير وفهم ضئيل، أنه أصبح كيانًا آخر، أو لعنة. لا، هذا يعني أنه مات كرجل ملعون. أوه، لكن لا يوجد رجل منفصل أبدًا

، مات الإله المتجسد كرجل ملعون، حاملًا لعنة الناموس، تهديد الله بالعقاب، أي كما أعلن في سفر التثنية على كل من يخالف الناموس. لم يكن مخالفًا للناموس، لكنه مات بدلاً من مخالف الناموس وتحمل ذلك الدينونة. في رومية 3: 25-26، قدمه الله علنًا كفارة بدمه، مبررًا كل من يؤمن بيسوع

لقد تحمل يسوع العقاب الذي نستحقه بسبب خطايانا على الصليب. هذه هي عقيدة الكفارة، التي لا تحظى بقبول حتى بين العديد من الإنجيليين اليوم. ولكنها تُدرّس في رومية 3: 25-26، وعبرانيين 2: 17، و1 يوحنا 1 و1 يوحنا 4، وربما في 17 أو 20، وهي موجودة في الإصحاح الرابع. لقد تراجع يسوع عن احتمالية 2: 2 الموت الجسدي المروع والمعذب فحسب، بل تراجع أيضًا عن احتمالية أن يصبح حامل الخطيئة ويختبر غضب الله من أجل إنقاذ أشخاص مثلك ومثلي

نشكر الرب على جثسيماني. لا، لا نحتاج إلى تفسير الأماكن التي تظهر فيها إنسانية يسوع بشكل صارخ. بل نفرح لأن من أحبنا لم يكن فقط الله في السماء بل الله في السماء الذي أصبح إلهًا على الأرض وأحبنا وأسلم نفسه من أجلنا ليخلصنا من خطايانا

في محاضرتنا القادمة، سنتناول موضوع التبعية ومناقشة عدم الخطيئة وعدم الخطيئة. هذه هي خطتنا، إن شاء الرب

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن المسيح. هذه هي الجلسة الثامنة عشرة، النظاميات، إنسانية

المسيح - الأدلة.